الإبداع المفهوم، الإبعاد، المراحل وسبل التنمية

أ.م.د. سهام مطشر الكعبي/ مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

مستخلص البحث

ان بحث الإبداع هذا هو بحث نظري اختص بعرض أدبيات موضوع الإبداع الفلسفية والنفسية وقد اشتمل على فصول اربع :تناول الفصل الأول مفهوم الإبداع لغة واصطلاحا واستكمالا لتحقيق فهم اشمل لموضوع الإبداع تم التطرق الى مجموعة توجهات نظرية نفسية تنظر للإبداع على انه عملية عقلية او عملية إنتاجية او انه مجموعة من السمات .

اما الفصل الثاني فقد عرضت فيه الاطر النظرية التي تناولت الابداع وتضمنت الآراء المبكرة عن الإبداع والتفسيرات المبنية على أساس الشخصية المبدعة والتفسيرات المبنية على أساس البيئة الإبداعية واتجاهات نظرية أخرى .

اما الفصل الثالث فقد ضم مبحثين تحدث الأول عن عوامل الإبداع ومكوناته اما الثاني فقد تناول مراحل العملية الإبداعية .

وأخيرا كان الفصل الرابع الذي تناول استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي وبحسب ما أظهرته نتائج الدراسات المتعددة لعلماء النفس لدى عينات متعددة وفي مجتمعات عدة .

الفصل الأول

الإبداع ، المفهوم لغة واصطلاحاً

مفهوم الإبداع لغوياً :

الإبداع لغة ابتداء الشيء او صنعه على غير مثال سابق ، اذ جاء تعبير " بديع السموات والارض " في القرآن الكريم في كل من سورتي البقرة والأنعام ، قال تع ـــالى : بسم الله الرحمن الرحيـم " بديع السموات والارض واذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون " (البقرة 117) وقال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم " بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم " (الانعام ، 101) .

وقد فسرت كلمة (البديع) بالمحدث العجيب والبديع مبدع أي ان الله سبحانه وتعالى خالقها ومبدعها فهو الذي إنشاءها على غير مثال سابق (ابن منظور ، 1965) .

اما في القاموس المحيط فقد جاء (بدعه يبدعه بدعاً بدأه وانشأه واخترعه على غير مثال سابق (الفيروز آبادي ، د. ت) .

ويبدو ان هناك تقارباً بين مصطلحي (الابداع) و (الابتكار) ، اذ جاء معنى الابتكار في مختار الصحاح " ابتكر الشيء – استولى على باكورته ، كل من بادر الى الشيء فقد ابكر اليه . (الرازي ، 1983) .

وجاء في المعجم الوسيط : ابتكر الشيء ابتدعه على غير مسبوق اليه ، اما في اللغة الانجليزية فان كلمة ابداع Creativity او Creativeness من كلمة الخلق Creation ، والفعل يخلق Create اصله اللاتيني Creare ومعناه يخرج الى الحياة او يصمم او ينشىء او يخترع او يكون سبباً (عيسى ، 1993) .

وبحسب ما اشار اليه (كاتينيا Khatena) 1975 ، فان اصل كلمة ابداع Creativity كما ورد في قاموس (وبستر webesten) 1962 يعود الى المصطلح اللاتيني Kere الذي يعني النمو او سبب النمو ، والفعل الانجليزي يبدع Create يعني يوجد او يصنع او يؤصل Originate ومن يتصف بهذا الوصف يكون مالكاً للقدرات الابداعية ، والاسم Creativity يشير الى خاصية الابداع او القدرة على الخلق (العمري ، 1998) .

الإبداع اصطلاحاً :

لايوجد تعريف جامع لمفهوم الابداع ، وقد يرجع سبب ذلك الى ان الابداع ظاهرة متعددة الجوانب ، فضلاً عن اختلاف وجهات نظر الباحثين للابداع باختلاف مدارسهم الفكرية ومنطلقاتهم النظرية ، وهنا سنعرض مجموعة من التعريفات التي وردت في ادبيات الموضوع :

– عرفه (هرمز وابراهيم) 1988 :

استعداد ذهني لدى الفرد هيئته بيئته لان ينتج شيئاً جديداً غير معروف سلفاً كتلبية لمتطلبات الواقع الاجتماعي .

- عرفه (كورت) 1998 :

بانه القدرة على انتاج الافكار الاصيلة والحلول باستعمال التخيلات والتصورات مثلما يشير الى القدرة على اكتشاف ما هو جديد اعطاء معاني للافكار .

- عرفه (اوزبل Osebel) :

بانه ظهور نتيجة فريدة في ضوء خبرة الشخص السابقة .

- عرفه (البرت Albert) :

بانه مجموعة من المهارات المعقدة والتي تتضمن القدرة على العمل باستقلالية والفضولية والتفكير غير التقليدي والانفتاح على الخبرة الجديدة (عرفات ، 2010) .

- ايضاً عرفه (البرت Albert) :

بانه سلوك متعمد يبنى على اساس المعرفة والفرص والترابط وينمو بنمو الدافعية والخبرات وحاجات الذات (الزيات ، 2009 ، ص26) .

- اما (تورانس Torance) فقد عرفه بانه :

حساسية عالية ومتخصصة ومتوجهة لحل المشكلات فضلاً عن البصيرة والفرصة والوقت المناسب للفرد ، ومن ثم فانه الحساسية العالية للمشكلات والتعمق بالمعلومات وتكوين الافكار او الفرضيات ثم اختبار وتعديل هذه الفرضيات بغية الوصول الى الحلول والنتائج .

(الزيات ، 2009 ، ص26) .

- يرى (اللقاني والجمل) 2003 :

ان الابداع Creativity هو الاتيان بحلول جديدة للمشكلات والمواقف التي تواجه الافراد .

- ويعرفه (السلطي) 2004 :

بانه ياخذ صور عدة فقد يأتي في صورة القدرة على انتاج منتج فني مثل الرسم بالزيت او تأليف قطعة موسيقية او تلوين مائي ، وقد يأتي في صورة طريقة ينظر بها الفرد الى مشكلة تعترض طريقة ويقوم بابتداع حلول غير متوقعة او غير تقليدية لها (الزيات ، 2009 ، ص27) .

- وجاء في موسوعة ويكبيديا Wikipedia :

الابداع هو اكتشاف او انشاء أي شيء جديد (منتج ، عمل فني ، حل لمشكلة ، او نكتة او عمل ادبي) له قيمة (Wikipedia , 2012) .

- اما (مومفورد Mumford) 2003 :

فيعرفه بانه : الابداع يتضمن انتاج منتجاً جديداً ومفيداً new and useful (mumford , 2003 , p.110) .

- الابداع يمكن ان يعرف ايضاً بانه :

عملية انتاج شيء ما اصيل وذا قيمة ، وما ينتج يمكن ان يكون باشكال عدة وهو غير محدد بموضوع معين او مجال محدد (Wikipedia , 2012) .

ولتعريف الابداع نجد ان تعريفات الباحثين للابداع سارت في اتجاهات عدة يشار اليها على انها The 4p وهي العملية Process ، والشخص person ، والمكان place ، والمنتج product ويمكن تمثيل ذلك بالمخطط ادناه :

الشكل (1)
الإبداع واتجاهاته النظرية الأربع

ان التركيز على طبيعة الشخص المبدع person ، يرى هذا الاتجاه ان الابداع هو جانب من شخصية الفرد وسماته ، وهو يتم بالعادات العقلية لدى الفرد مثل الانفتاح ومستويات التخيل والاستقلالية والسلوك الاستكشافي .

اما التركيز على العملية process ، فان هذا الاتجاه يرى ان الابداع هو عملية عقلية Cretivity as amental process وهو يظهر في المداخل المعرفية التي تحاول ان تصف آليات التفكير وتقنيات التفكير الابداعي ، وتندرج تحت هذا الاتجاه النظري ات التي تتضمن التفكير التباعدي (وليس التفكير التقاربي) مثل نظرية جيلفورد ، او تلك التي تصف انطلاق العملية الابداعية (مثل نظرية والاس) .

اما التركيز على المكان Place ، فان هذا الاتجاه يهتم بالظروف التي يزدهر فيها الابداع مثل الاستقلالية وامكانية الحصول على المصادر .

واخيراً التركيز على المنتج الابداعي product فهو يظهر في المحاولات لقياس الابداع (القياس السايكومتري) او في قياس الافكار الخلاقة (Wikipedia , 2010) .

<u>– الابداع كونه عملية عقلية : Creativity as a mental process :</u>

يعرف (تورانس Torrance) الابداع بانه عملية ادراك الثغرات والعناصر المفقودة ، وتكوين الافكار ، والفروض حولها ، واختبار هذه الفروض وربطها بالنتائج واجراء ما يتطلبه الموقف من تعديلات واعادة اختبار الفروض .

اما الباحثان (مير، شتاين Meer & Stein) فهما يعرفان الابداع بانه عملية تتضمن معرفة دقيقة بالمجال ، وما يحتويه من معلومات اساسية ووضع فروض وايصال النتائج للاخرين .

ويظهر ان الافراد ينقسمون الى نوعين هما :-

١. الافراد الذين ينقلون المعرفة وينظرون للمخ كجهاز استقبال للمعرفة فقط .

٢. الافراد المبدعون الذين ينظرون للمخ كونه جهاز تصدير وجهاز استقبال ايضاً .

وهذا يعني ان العقل المبدع يقوم بعمليتين اساسيتين متوازيتين هما :

١. عملية استقبال المعرفة .

٢. عملية التصدير للمعرفة بحيث تختلف المخرجات اختلافاً تاماً عما تم استقباله .

ويرى (اللقاني والجمل 2003) ان التفكير الابداعي هو عملية عقلية يمر بها المبدع في مراحل متتابعة ، بهدف انتاج افكار جديدة لم تكن موجودة من قبل ، بشرط ان تتم هذه العملية في مناخ يسوده الاتساق والتآلف بين مكوناته (الزيات ، 2009 ، ص31) .

- الابداع كونه عملية انتاجية Creativity as a product :

الابداع هو عملية ينتج عنها شيء جديد فكرة او موضوع في تنظيمه وفي شكله والتركيز على الانتاج هنا يعتمد على الشكل النهائي للعملية وهو الذي يحدد مفهوم الابداع .

يرى (جيلفورد Guilford) ان الابداع هو العملية التي يستحضر بها المبدع الى الوجود ناتجاً جديداً ومفيداً ، فالابداع يتضمن مجموعة عمليات عقلية مختلفة تؤدي الى خلق جديد سواء كان هذا المنتج الجديد افكاراً جديدة او تكوينات جديدة او فروضاً جديدة او ابداع في تطوير وسائل اختبار الفروض أي ان الانتاج لابد ان يكون جديداً سواء في عناصره او في صياغته بشرط ان يكون هذا الانتاج ملموساً ومنفرداً ونادراً وهذا الابداع يكون ناتجاً من تحليل الفرد المبدع للمواقف التي يواجهها لينتج عناصر جديدة ومتنوعة ، ثم يجمع بين العناصر في انتاج جديد (الزيات ، 2009 ، ص32).

وتعرف (دافيدوف) 2000 الابداع على انه قدرة خاصة متميزة لحل المشكلات تمكن الافراد من انتاج افكار اصيلة او منتجات لاشياء تتميز بانها تكيفية أي تؤدي وظيفة مفيدة وفي الوقت نفسه تامة التكوين .

ويعرف (مجدي عزيز) 2000 الابداع بانه قدرة الفرد على انتاج انتاجاً يتميز باكبر قدر من الطلاقة والمرونة والاصالة والتداعيات البعيدة وذلك كأستجابة لموقف ما او مثير ما .

ويعرف (الهويدي وجمل) 2006 ، الابداع بانه انتاج شيء جديد نافع لفئة كبيرة من الناس ، وقد يظهر الابداع على شكل نظرية ، او لوحة فنية ، او على شكل استكشاف جديد بشرط ان يتضمن الانتاج الاصالة والحداثة والجدة أي ان الشيء المنتج سواء كان فكرة ام اختراعاً لابد ان يكون جديدا وحديثاً .

ويشار الى انه من الصعب دراسة الابداع مباشرة لانه ظاهرة انسانية معقدة وهو مفهوم على مستوى عال من التجريد ومن ثم علينا دراسة المنتج الابداعي او المخرجات الفردية او الجمالية او الجماعية للسلوك الابداع لنتمكن من معرفة وفهم الابداع .

وهنا يظهر تساؤل مهم وهو متى يعد المنتج منتجاً ابداعياً ؟ وللأجابة عن هذا التساؤل نجد ان بعض العلماء قد اتفقوا على ابعاد عدة لتقييم المنتج المبدع وهي :

١. حديث وجديد من نوعه أي الجدة .
٢. منطقي يتماشى مع الواقع أي المنطقية Logical .
٣. محكم التصميم بحيث يمكن الافادة منه أي ملائم adequate .
٤. مناسب appropriate من حيث كونه ذا معنى ومناسب لاستعماله اجتماعياً .
٥. مفيد في الفرض الوظيفي وفي الاداء .
٦. ذو قيمة اجتماعية وفائدة اجتماعية .
٧. اصيل ومثمر .

والخلاصة ان الابداع هو قدرة الفرد على انتاج انتاجاً يتميز باكبر قدر من الاصالة والمرونة والطلاقة .

- الابداع كونه مجموعة من السمات الشخصية Creativity As a personality traits :

أي ان تعريف الابداع هنا يتم من خلال سمات وخصائص الشخصية المبدعة ويلجأ مؤيدو هذا الاتجاه الى عرض مجموعة من الخصائص والسمات الشخصية المميزة للفرد المبدع وعلى النحو الاتي :

يرى (اندرسون Anderson) ان الابداع يتطلب الذكاء والادراك السليم والحساسية واحترام فردية الانسان ، وجرأة الفرد في ايضاح افكاره والتعبير عنها واستعداده للدفاع عن معتقداته .

اما (هولمز 1990) فهو يؤكد على ان الابداع هو محصلة تكوين متجانس ومتناسق لمجموعة من العوامل المعرفية (القدرات العقلية المعرفية) التي لها دور القيادة في العملية الابداعية ، ومجموعة من العوامل المزاجية والقيم والدافعية فسمات الشخصية مثل الطموح والتحمل والانجاز والقلق والاكتفاء الذاتي والثقة بالنفس ، تشكل الارضية التي توفر المناخ الابداعي .

ومن خلال دراسات عدة تناولت التفكير الابداعي ، يمكن تلخيص الخصائص العامة للشخص المبدع كما يلي :

١. الميل الى التخلص من السياق العادي للتفكير واتباع نمط جديد من التفكير يتضمن الطلاقة والمرونة والاصالة والتطوير والتحسين .
٢. القدرة على التفكير التخيلي والتأمل وانتاج وتعميم الافكار المختلفة لحل المشكلات التي يشعر بها او لمواجهة المواقف التي يتعرض لها .
٣. القدرة على اضافة الافكار وتطويرها .
٤. التلقائية في الاداء واجراء السلوك .

٥. المرونة النفسية والدافعية والقدرة على الانجاز .
٦. تحمل المسؤولية القيادية والمشاركة في اداء النشاطات المختلفة .
٧. الاستقلالية في الفكر والعمل والثورة على النظم والمعايير التقليدية المألوفة .
٨. تعدد الهوايات والميول المتنوعة .
٩. حب الاستطلاع وحب المقامرة .
١٠. المثابرة وتحدي الصعاب وتحمل المخاطرة وتحمل غموض الموقف ، وفقاً لقول (توماس اديسون) عندما قال له احد تلاميذه لقد حاولنا (180) مرة ولم نصل الى حل للمشكلة ، فقال يكفينا فخراً اننا فكرنا (180) مرة .

وخلاصة القول ان تعريف الابداع كونه عملية عقلية لا ينفصل عن تعريفه كونه ناتجاً او منتجاً للعملية الابداعية وكذلك لا ينفصل عن تعريفه كسمات شخصية للمبدع ، فللوصول الى تعريف شامل للابداع لابد من ان تتمثل الاتجاهات الثلاثة في التعريف للوصول الى فهم الابداع كعملية عقلية وكناتج لهذه العملية والى السمات التي يتميز بها الفرد المبدع الذي قام بهذه العملية العقلية وتوصل بها الى هذا الانتاج الابداعي (الزيات ، 209 ، ص32-35) .

الفصل الثاني

الأطر النظرية حول مفهوم الإبداع :

تنوعت التعريفات التي تناولت مفهوم الابداع نتيجة لتعدد الاتجاهات والنظريات التي تناولت مفهومه وحاولت تفسيره ، اذ يعرض الادب النفسي ما يزيد عن (45) نظرية في الابداع ، كل منها فسرت الابداع من جانب او اخر واسهمت في فهم تنظيم الطبيعة المعقدة للابداع اذ تعد النظريات الاصل والقاعدة التي انطلقت منها حركة الاهتمام بالابداع واهمية تطويره وتدريبه عند الافراد بغية الوصول الى الانتاج المبدع .

ويمكن تصنيف النظريات حسب الآتي :

اولاً : النظريات والتفسيرات المبكرة عن الابداع :

وتفسير هذه النظريات الابداع على اساس الافتراض ان الانسان لا يلعب دوراً مباشراً في عملية الابداع ، وعلى ذلك فقد ربطت الابداع بالطبيعة وفسرت دور الالهام في انتاج الفكرة الجديدة ومن النظريات التي تتدرج ضمن هذا المنحى :

١. نظرية الالهام لافلاطون Plato :

الذي يرى انه لا يوجد شيء يسمى بالابداع الشخصي ، وانما يرى ان الابداع ناتج عن وجود قوة خارجية الهية تسمى الالهام .

٢. نظرية ارسطو Aristotle للابداع :

اعتقد ان الابداع وعملياته تخضع الى قوانين الطبيعة وقد ركز على دور الطبيعة في انتاج الاعمال الابداعية التي قد تحدث تلقائياً او بالصدفة .

٣. نظرية كانت Kant :

اعتقد ان العبقرية تعطي القوانين ، الامر الذي يؤكد علاقة الابداع بالموهبة والعبقرية وعده تميزاً طبيعياً نابعاً من مخيلة الفرد الحرة .

٤. نظرية جالتون Galton :

وهي من النظريات البيولوجية ، التي بحثت عن علاقة الابداع بالاستعداد الوراثي ، وقد عرف الابداع بانه قدرات طبيعية تستمد من الوراثة (Ratdiffe , 1994) .

ثانياً : التفسيرات المبنية على اساس الشخصية المبدعة :

ركزت هذ النظريات على دراسة خصائص الافراد المبدعين واتجاهاتهم كطريقة لتفسير الابداع ، اذ ركز (اميلي) 1983 على بعض الخصائص الشخصية المرتبطة بالابداع مثل الميل لكسر الروتين ، ومرونة التفكير وتقدير الافكار الجديدة ، كما ركز (سيترنبرغ ولبرت Stenberg & Leburt) 1995 على بعض السمات الشخصية الاكثر ارتباطاً بالابداع ومنها المرونة ، وحب المغامرة والاستقلالية والثقة بالنفس ومرونة بالافكار ، وتهدف مثل هذه النظريات الى دراسة شخصية المبدع بهدف تطوير الخصائص الاكثر ارتباطاً بالابداع وتنميتها (Ratdffe , 1994) .

وفيما يلي بعض النظريات التي ركزت على الشخص المبدع :

1. نظرية (تورانس Torrance) :

تحدث عن جوانب الابداع ومكوناته واهتم بالانسان المبدع كما درس الاختلاف بين المبدعين والاقل ابداعاً واكد على ان الابداع هو الحساسية العالية للمشكلات والعمل على حلها .

2. نظرية (تيلر Telor) :

عد خصائص الشخص المبدع اساساً للتنبؤ بالاشخاص الذين من الممكن ان يكونوا ناجحين ومبدعين ، وركز على التفسير النظري للعلاقات ضمن العمليات العقلية وانتاج الشعر من خلال توضيح الفرق بين التخيل والتصور ويقصد بالتخيل الاحساس في ادراك الفرد للامور ، اما التصور فهو الوضوح والثبات وهما اسلوبان للذاكرة المتحررة في الوقت والزمان .

3. نظرية (ماسلو Maslow) :

الابداع لدى الافراد المحققين لذواتهم ركز في هذه النظرية على دور تحقيق الذات لدى الفرد واثره في قدرته الابداعية ، وفرق بين الابداع المتعلق بالانجازات الملموسة وبين القدرة على الابداع وتحقيق الذات ، وبعد دراساته المتعمقة لمفاهيم الابداع والصحة النفسية والعبقرية والموهبة والانتاجية ، تخلى عن فكرته النمطية بان هذه المفاهيم مترادفة ووصل الى استنتاج بان الصحة النفسية ليست المحدد الوحيد الذي تعتمد عليه الموهبة العظيمة ، كما توصل الى ان تحقيق الذات الابداعية ينبع من الشخصية ويظهر بشكل موسع في المسائل الحياتية العادية ، وعد الادراك الحسي عنصراً اساسياً في تحقيق الذات الابداعيـــة .

4. نظرية (لامبروسو Lombroso) :

ربط بين العبقرية والجنون من وجهة نظر بيولوجية للسلوك الانساني واستنتج ان جنون العبقرية شكل خاص وبين ان نسبة كبيرة من التأثيرات العقلية والجسدية تعود لعامل الوراثة ، وقد استعرض بعض الصفات المشتركة بين العباقرة والمجانين مثل طول القامة او قصرها ، النضج المبكر ، استخدام اليد اليسرى ، التلعثم .

<u>ثالثاً : التفسيرات المبنية على اساس العملية الابداعية :</u>

ضمن هذا المنحى تعد العمليات العقلية الاساس وجوهر العمل الابداعي وتؤكد على ان الابداعية يمكن تعلمها كأية مهارة ، اذ يمكن تنميتها عن طريق التعلم والتدريب ، ويفترض اصحاب هذا الاتجاه انه عندما يتعرض الفرد لأية خبرة فانه يستوعب الخبرات الجديدة بناءاً على البنية المعرفية المتوافرة لديه ، وتسمى هذه العملية بالتمثيل او بناء المعرفة ، وبعد ذلك يعمل الفرد على تنظيم خبراته وعملياته السابقة لاستيعاب الخبرات التي يتعرض لها والاستجابة لمتطلبات الموقف الجديد بطريقة تتسم بالاصالة والحداثة وتدعى هذه العملية بالمواءمة .

كما يعكس التفكير التقاربي والتشعبي الانتاج الابداعي الاصيل والملائم ، ويفسر تأثير فاعلية التفكير المبني على المشكلة في تطوير الابداع (Ratdffe , 1994) .

ومن النظريات التي تناولت هذا المنحنى :

1. نظرية (والاس Wallas) :

يرى (والاس) ان عملية الابداع تتشكل من مراحل متباينة تتوالد في اثناء الفكرة الجديدة ، وهذه المراحل هي الاعداد ، الكمون ، الاشراق ، التحقق ، وقد حصل اول تطبيق عملي لمراحل عملية الابداع على يد (باتريك) فقد درست عملية التفكير الابداعي بصورة حية وبشكل مباشر خلال عمل الفنانين .

2. نظرية جوردان Gordan :

ركز على استعمال انموذج تآلف الاشتات واستراتيجياته أي جعل الغريب مألوفاً والمألوف غريباً واستعمال المجازية في انتاج الافكار ، فضلاً عن عدة طرق بناءة ومنتجة للافكار والاعمال الابداعية

رابعاً : التفسيرات المبنية على اساس البيئة الإبداعية :

ركزت هذه النظريات على ان السلوك الابداعي لايعتمد على الخصائص الشخصية ، ولكنه يعتمد على طبيعة الموقف والبيئة التي يتواجد فيها الفرد ومن ثم فان هذه النظريات تركز على اهمية البيئة التي تقدر الفرد واسهاماته ، وتشجع على الخيال والغموض والاحداث غير المؤكدة وينظر للسياق الاجتماعي الاقل ايجابية بانه معيق لتنمية هذه القدرات الابداعية وحاجز يقف في وجه الابداع .

وقد ركز (سكنر Skinner) : على وجود تفاعل بين عاملي الوراثة والبيئة في الابداع ، وان الابداع هو نتاج السلوك الانساني وعرف الابداع بنواتجه الابداعية ، ويحكم عليه من خلال اصالة هذه النواتج ومدى ملاءمتها ، واكد على ان السلوك المبدع عندما يعزز بميل الى التكرار ، ويزداد احتمال حدوثه ، وان حدوث السلوك المبدع يعتمد على مدى توافر البيئة الغنية بالمثيرات .

(Ratdiffe , 1994)

خامساً : التفسيرات المبنية على اساس الانتاج الابداعي :

كثيراً ما يتفق الباحثون على ان الابداع يعني الانتاج والانتاج الابداعي يجب ان يتسم بالاصالة والواقعية وعدم التقليد والاستمرارية عبر الزمن وان يكون مقبولاً اجتماعياً وذا قيمة ويسهم في تطوير المجتمع .

سادساً : التفسيرات المعاصرة للابداع :

قاد الترابط بين القدرات الابداعية والانتاج الابداعي عدداً من اصحاب النظريات في مجال الابداع الى التوسع في مفهومهم لمتطلبات الانتاجية الابداعية ، فقد اكدوا ضرورة دمج عدد من العوامل الاجتماعية فضلاً عن العوامل الشخصية والانفعالية وكان (ستيرنبرغ) من الذين دعوا الى هذه النظرة المتكاملة للابداع وضرورة توافر عدد من العوامل لظهور المنتج الابداعي ، فقد اشار الى ان الابداع يحدث نتيجة عدد من العوامل والعناصر وهي القدرات العقلية ، والعوامل الشخصية ونمط التعلم والدافعية والبيئة اذ يجب ان يتوافر حد ادنى من العناصر السابقة لدى الفرد ، وليس بالضرورة ان تظهر هذه العناصر بمستويات متساوية لدى الفرد الواحد (Ratdiffe , 1994) .

سابعاً : نظريات اخرى :

هنا سنعرض مجموعة من نظريات علم النفس العامة والكبرى التي فسرت الابداع ومنها : النظرية الترابطية ، والنظرية الجشتالتية والنظرية التحليلية واخيراً الاتجاه الانساني لتفسير الابداع وعلى النحو الاتي :

1. النظرية الترابطية للابداع :

من ابرز مؤيدي هذه النظرية (مالتزمان Maltzman) و (ميدنيك Mdnick) اللذين يريان في الابداع تنظيماً للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة متطابقة مع المقتضيات الخاصة او التمثيل لمنفعة ما ، وبقدر ما تكون العناصر الجديدة الداخلة في التركيب اكثر تباعداً الواحد عن الاخر بقدر ما يكون الحل اكثر ابداعاً ، أي ان معيار التقويم في هذا التركيب هو الاصالة والتواتر الاحصائي للترابطات (كلما كان نادراً كلما كان الحل ابداعياً) (الزيات ، 2009 ، ص42) .

2. النظرية الجشتالتية في تفسير الابداع :

يرى (فرتاهيمر Wertherimer) ان التفكير الابداعي يبدأ عادة مع مشكلة ما وعند صياغة المشكلة والحل ينبغي ان يؤخذ الكل في نظر الاعتبار اما الاجزاء فيجب تدقيقها وفحصها ضمن اطار الكل (أي ان الكل وادراكه يسبق ادراك الاجزاء) .

ويميز (فرتاهيمر) الحل الابداعي من بين الحلول التي تأتي مصادفة او القائمة على اساس التعلم بانه الحل الذي يتطلب الحدس وفهم المشكلة ، أي ان الابداع يتم تفسيره في ضوء لحظة استبصار يسبقها فهم ودراسة متأنية للمشكلة المراد حلها (الزيات ، 2009 ، ص43) .

3. النظرية التحليلية :

وهي تنتمي للعالم فرويد الذي يفسر الابداع وفق مفهومي التسامي والاعلاء بمعنى ان الدافع الجنسي يتم اعلاؤه عند كبته وصراعه مع جملة الضوابط والضغوط الاجتماعية ليتم توجيه هذا الدافع ليصبح دافعاً مقبولاً اجتماعياً ثم يتسامى نحو اهداف ومواضع ذات قيمة اجتماعية ايجابية .

ويذهب انصار هذا الرأي الى القول بان شهرة الفرد وظهور نبوغه يتوقف على مبلغ ما في نفسه من عنف وصراع بين الدوافع الحيوية حسب علاقة الطفل بآبائه واخوته ومركزه في الاسرة وكونه موضع الرضا او موضع السخط وكونه مدللاً او محروماً ، (فهتلر) Hitler لا ترجع شهرته الى قدرات ومواهب خارقة ، بل ترجع شهرته الى عوامل ذاتية وعقد نفسية احدثت عنده القلق والسخط والكراهية والنزعة العدوانية وما كان يعكسه على الغير بتصرفاته التي قادت الى الحرب والدمار .

ويشار الى ان (ماسلو) وبعض العلماء اكدوا على الربط بين الابداع وسمات اللاسواء النفسي مثلاً كان يتصف (بيتهوفن) بالغضب ، و (فان كوخ) بالعزلة والوحدة الكبيرة (واميلي برونت) باليأس .

ودراسة فرويد للفنان المبدع الرسام (ليوناردو دافنشي) اذ ان فرويد عندما قام بتفسير الابداع الفني لهذا المبدع لم يتعامل مباشرة مع مشكلة الابداع الفني لديه بل عزا ابداعه الفني الى الدوافع

اللاشعورية وراء شخصيته ، بدءاً من عمليات الكبت التي قام بها للغرائز البدائية التي شعر بها ، كما قال فرويد في طفولته الى عمليات التسامي التي قام بها بعد ذلك والتي وجهته نحو البحث والمعرفة والابداع الفني (الزيات ، 209 ، ص43-44) .

4. نظرية القياس النفسي :

تعتمد هذه النظرية على حركة القياس النفسي للعالم الفرنسي (الفرد بينيه) Binet الذي طور اول اختبار لقياس الذكاء (فاذا كان بالامكان قياس الذكاء فمن الممكن قياس الابداع ايضاً) ، فهذه النظرية تؤكد على ضرورة ان يخضع الابداع للبحث التجريبي والقياس ، فهو موجود لدى كل الافراد ولكن بنسب متفاوتة .

5. نظرية اوزبورن Osborn :

ويتم تفسير الابداع في هذه النظرية على اساس ان تفعيل القدرة على التخيل هو المفتاح لعملية الحل الابداعي لاي مشكلة ، وهي احدى الطرق المستخدمة في تنمية التفكير الابداعي عن طريق توليد اكبر عدد من البدائل المحتملة وتقييمها واحدة بعد الاخرى للوصول الى افضلها ويتم هذا وفقاً لخطوات عدة هي :

أ. ايجاد المشكلة .

ب. ايجاد الحقائق .

ج. ايجاد الافكار .

د. ايجاد الحل .

هـ. قبول الحل (الزيات ، 2009 ، ص45) .

6. الاتجاه الانساني في تفسير الابداع :

يمثل هذا الاتجاه مجموعة من العلماء مثل فروم وماسلو وروجرز واخرون فالابداع وفقاً لهؤلاء العلماء هو عملية من العلاقة تتم بين الفرد ذي التفكير السليم والمبدع والوسط المشجع والمناسب والملائم لظهور ابداع الفرد وهي علاقة طردية (الزيات ، 2009 ، ص46) .

الفصل الثالث

- عوامل الابداع ومراحل العملية الابداعية

المبحث الاول : عوامل الإبداع ومكوناته :

سيتم الحديث هنا عن عوامل عدة تكون الابداع منها هي : الطلاقة والمرونة والاصالة والاثراء بالتفاصيل والحساسية للمشكلات واعاة التنظيم (الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته) ، وعلى النحو الاتي :

1. الطلاقة fluency

يرى (فيشر fisher) 1990 ان الطلاقة في التفكير هي القدرة على استعمال مخزوننا المعرفي عندما نحتاجه . اما (جيلفورد) فهو يرى ان الطلاقة هي قدرة الشخص على انتاج عدد كبير من الافكار في وحدة الزمن . ويرى العديد من الباحثين ان العقل البشري مثل العضلات ينمو ويتطور ويقوى بكثرة التمرينات فكلما زودته بمثيرات التفكير وتحديته تزداد قدرته على معالجة المعلومات . وكلما ولد الطفل الافكار في اللعب او في مواقف غير رسمية تزداد طلاقته الفكرية كما تزداد قدرته على ايجاد الحلول للمشكلات الواقعية . وقد امكن التمييز بين ثلاثة انواع من الطلاقة وهي الطلاقة الفكرية ويقصد بها القدرة على توليد كمية كبيرة من الافكار في زمن معين . والطلاقة التعبيرية او الطلاقة اللغوية وهي قدرة الفرد على بناء اكبر عدد من الجمل ذات المعاني المختلفة والطلاقة الترابطية وهي القدرة على اكمال العلاقات مثل ايجاد المعنى المعاكس (الحارثي ، 1999 ، ص67) ومن امثلة الانواع المختلفة من الطلاقة :

أ. الطلاقة اللفظية word fluency

ويقصد بها قدرة الفرد على ايجاد الفاظ او كلمات ذات تراكيب معينة بسرعة وبدقة في فترة زمنية محددة . ويتم قياس هذه القدرة عن طريق تكليف الفرد بان يكتب قائمة من الكلمات ذات تركيب معين من الحروف .

مثال : اذكر عشر كلمات تبدأ بحرف (س) ، او اذكر عشر كلمات تنتهي بحرف (ي) مع ملاحظة أن الزمن المسموح به (5) دقائق .

ب. طلاقة الافكار

ويقصد بها قدرة الفرد على ايجاد الافكار التي ترتبط ببعضها البعض ارتباطاً معيناً في مدة زمنية معينة مثلاً تكليف الافراد بكتابة قائمة باسماء الاشياء المستديرة الصالحة للأكل .

جـ. الطلاقة الارتباطية :

ويقصد بها قدرة الفرد على ادراك العلاقات القائمة بين الالفاظ مثل ايجاد المترادفات او مضادات الالفاظ مثل : ان يذكر الفرد (5) كلمات مضادة لكلمة صعب او (5) كلمات مرادفة لكلمة جيد مع ملاحظة أن الزمن المسموح به (5) دقائق .

د. الطلاقة التعبيرية

وتشير الى قدرة الفرد على تكوين العبارات والجمل بشروط محددة مثل اذكر (5) جمل تبدأ بهذه الحروف ف، س ، ع ، د (في 5 دقائق) .

هـ . طلاقة الاشكال

هي القدرة على الرسم السريع لعدد من الاشكال والتفصيلات او اضافة التعديلات .

(الزيات ، 1994 ، ص53-55) .

2. المرونة : Flexibility

هي القدرة على انتاج عدد كبير متنوع من الافكار والانتقال والتحول من نوع او فئة معينة من الافكار الى نوع آخر أي القدرة على تغيير زاوية التفكير (الزيات ، 1994 ، ص59) .

وعرفت ايضاً بانها قدرة الفرد على التغلب على المعيقات العقلية التي تعيق تغيير منحى تفكيره في حل مشكلة ما ، فالطلاب كثيراً ما يقعون في مأزق في بعض القوانين والمواقف التي لا تلائم اسلوب حل مشكلة ما وان خروجهم من هذا المأزق يستدعي مرونة فكرية وقدرة على التفكير في بدائل اخرى متعددة .

وقد ميز (جيلفورد) بين المرونة العفوية والمرونة التكيفية ، فالمرونة العفوية لا يغير فيها المستجيب زمرة الاستعمال ، فاذا طلب منه ان يعطي قائمة بالاستعمالات الممكنة للطابوق وذكر انها تلزم لبناء البيت ولبناء المدرسة والمخزن فان جميع هذه الاستعمالات من زمرة واحدة وهي زمرة البناء وهذه مرونة عفوية ، ولكن في الاستجابة التكيفية يقوم الفرد فيها ببعض التغييرات في طريقة الاستعمال او تغييرات في الاستراتيجية او في تفسير المهمة فيغير زمرة الاستعمال .

(الحارثي ، 1999 ، ص68) .

3. الاصالة originality

وهي القدرة على انتاج عدد من الافكار خلال فترة زمنية محددة وذات ارتباطات غير مباشرة بالموقف المثير ، على ان تتصف تلك الافكار بالمهارة ، وعدم الشيوع ، وكذلك الندرة من الناحية الاحصائية (أي قليلة التكرار داخل مجموعة الافراد التي ينتمي اليها الفرد) وجديدة وبعيدة الاحتمال (الزيات ، 1999 ، ص63) .

وتظهر الاصالة على شكل استجابة جديدة غير عادية ونادرة تنبع من الانسان ذاته ، يرى (جيلفورد) ان الاصالة تعني انتاج ما هو غير مألوف فالمقصود بالجديد ان يكون الشيء جديداً بالنسبة لصاحبها والاسئلة التي تكشف عن الاصالة هي تلك الاسئلة التي تستدعي استعمالات مثيرة لاشياء عادية مثل : فكر في عدد الاستخدامات الممكنة لبطانية (الحارثي ، 1999، ص69) .

4. الاثراء بالتفاصيل (التوسيع) Elaboration

ويقصد بها القدرة على اضافة تفاصيل جديدة على فكرة او انتاج معين أي البناء على اساس المعلومات المعطاة لتكملة بناء من نواحيه المختلفة حتى يصير اكثر تفصيلاً او العمل على امتداده والتفاصيل تقدر هنا بما يقدمه الفرد المبدع من تحسينات واضافات على الفكرة الاساسية .

(الزيات ، 1999 ، ص68)

ويعبر عن التوسيع او التوسع بمقدار الاضافات التي يمكن اضافتها الى مثير بسيط ليجعل منه شيئاً معقداً ، كأن يعطي الفرد مخططاً بسيطاً ويطلب منه توسيعه واضافة التفصيلات التي تجعله عملياً وتتناسب الدرجة التي يحصل عليها الفرد مع مقدار التفصيلات التي يضيفها ومن الاسئلة التي تكشف عن التوسيع عند الطلاب ما يأتي :

- ارسم رسومات مختلفة مبنية على دائرة ذات حجم واحد .
- اكتب كلمات متفرقة على بطاقات منفصلة وضعها في كيس ثم اخرج بعض هذه الكلمات وانسج حولها قصة (الحارثي ، 1999 ، ص70) .

5. الحساسية للمشكلات sensitivity to problem

ويقصد بها قدرة الفرد على رؤية ومجابهة موقف معين ينطوي على مشكلة او عدة مشكلات تحتاج الى حل بحيث يستطيع ادراك الاخطاء ونواحي النقص والقصور ويحس بالمشكلات احساساً مرهفاً .

وتعرف ايضاً بانها الوعي بوجود مشكلات او عناصر ضعف في البيئة او الموقف المحيط بالافراد ، ولكن الفرد المبدع هو الفرد الاسرع من غيره في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف ، وترتبط الحساسية للمشكلات بالقدرة على ملاحظة الاشياء غير العادية او الشاذة او المحيرة في محيط الفرد واعادة توظيفها واستخدامها في اثارة تساؤلات حولها للوصول الى حل ما .

ويشار الى ان هذا العامل من اهم العوامل المكونة للتفكير الابداعي وذلك لان عدم شعور الفرد بالمشكلة يجعله لا يسعى ابداً لحلها سواء بطريقة ابداعية ام بطريقة مألوفة ، ويتوفر هذا العامل عندما يرى الفرد المبدع في موقف ما مشكلة ما او قصوراً او نقصاً ، وفي الوقت نفسه لا يرى الآخرون في الموقف نفسه ان هناك مشكلة تبحث عن حل ، فعالم الفيزياء (نيوتن) كان الكثير من الافراد قبله قد شاهدوا الكثير من الثمار تسقط من اشجارها ولم يشعروا ان هناك مشكلة تستدعي البحث ، اما العالم (نيوتن) فبحث عن اسباب التساقط وبالبحث والدراسة استطاع ان يتوصل الى نظرية الجاذبية الارضية وقانونها (الزيات ، 1999 ، ص69) .

6. اعادة التنظيم (الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته) Reorganization

ويشير هذا المكون الى قدرة الفرد على تحوير او اعادة تنظيم لشيء موجود بالفعل الى شيء آخر يختلف في التصميم او الوظيفة او الاستعمال ، فان جزء مهم من الابداع للفنان او العالم يتمثل في القدرة على اعاة النظر فيما ابدع ويعمل على تقويمه بعد فترة زمنية من ابداعه مثلاً ابداع التليفون المحمول تم ليقوم بارسال واستقبال المكالمات فقط ، ثم بدأ يضاف اليه خاصية التصوير باضافة كاميرا له ، وكذلك خاصية ارسال واستقبال النغمات والصور وكذلك الالعاب لتتعدد وظائفه وتتغير وهكذا (الزيات ، 1999 ، ص74) .

المبحث الثاني

مراحل العملية الإبداعية :

قدم العالم (غراهام والاس Wallas) 1926واحداً من النماذج المبكرة عن العملية الابداعية ، وفي انموذج المرحلة الذي قدمه (والاس) Wallas stage model فانه يمكن تفسير الرؤى الابداعية والاضاءات من خلال (4) مراحل هي :

١. مرحلة الاعداد Preparation .
٢. مرحلة الاحتضان (الالهام) Incubation .
٣. مرحلة الاشراق او البصيرة Illumination .
٤. مرحلة التحقق او التثبيت Verification .

١. مرحلة الاعداد Preparation :

وتتضمن هذه المرحلة دراسة الفرد للمشكلة المراد حلها ، ومعرفة جوانبها الجوهرية او الاساسية والتأمل في المشكلات المشابهة وطرق حلولها السابقة .

٢. مرحلة الاحتضان (الالهام) Incubation :

بعد ان تنتهي المرحلة الاولى اي ان يقوم المفكر بالنشاط الاول المتضمن في المرحلة الاولى وهي الاعداد ، فانه يقوم باي نشاط آخر غير متصل بالمشكلة الاساسية (مثل قيادة السيارات ، السير على الاقدام) وقد يعمل النشاط العقلي اللاشعوري للفرد المبدع في هذه الاوقات .

معوقات مرحلة الالهام :

يرى ألكسندر رورشكا (1989) ان تعرض الفرد لمشاكل اخرى او التعرض للانفعالات يعوق النشاط العقلي اللاشعوري للفرد (الالهام) ، فيفضل ان يكون الفرد في حالة استرخاء عقلي كالذي يشعر به في اثناء رحلة بالقطار او القراءة السهلة من اجل التسلية او الجلوس ساكناً بعيداً عن البحث المستمر والدؤوب عن حل للمشكلة المراد حلها مثل عالم الرياضيات الفرنسي بوانكاريه .

٣. مرحلة الاشراق او البصيرة Illumination :

وهي مرحلة الوصول الى الفكرة الصحيحة وكأنها أتت من حيث لا يعلم الفرد ، اي ان هذه المرحلة مرحلة المعرفة الحدسية اي المعرفة التي تأتي في لحظة من لحظات استنارة البصيرة او الحدس ، والتي اثمرتها عملية لا شعورية طويلة .

وفيها يشعر الفرد المبدع بالحل كاللمعة البراقة وعليه التمسك به وتدوينه فقد لايعود اليه مرة اخرى مثل الشاعر الانجليزي مانسفيلد (المعرفة الحدسية) .

٤. مرحلة التحقيق او التثبيت Verification :

عندما يصل الفرد المبدع الى الحل فانه يبدأ في التحقق منه لمعرفة مدى صحته ودقته في ضوء نتائج التجارب وجمع الادلة او بعرضه على زملائه من المتخصصين .

يؤكد كل من صالح ابو جادو ، محمد نوفل (2006) على مراحل العملية الابداعية كالتالي :

فعند شعور الفرد بمشكلة ما فانه يبدأ بجمع المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة (مرحلة الاعداد وهي مرحلة غاية في الاهمية لانه اذا تم الاعداد خطأ فجميع المراحل التي تتلو هذه المرحلة تكون خطأ فما بني على خطأ فهو خطأ ، وتتمثل مرحلة الاحتضان في امكانية توقف الفرد عن التفكير المستمر في حل المشكلة ، وتتلوها مرحلة الاشراق اي ظهور الفجائي للحل ، ثم يقوم الفرد بالتحقق او الاثبات لصحة الحل او عدمه .

ويؤكد أرثر جيتس وآخرون (1960) على تداخل مراحل العملية الابداعية الاربعة بدرجة كبيرة كالتالي :

المرحلة الاولى مرحلة الاعداد وفيها تتم مناقشة الافكار او الخطط المختلفة او الحلول المقترحة ، وعندما تقبل احدى هذه الافكار فانها تنمى بطرق متعددة ، وقد تعدل او تحسن اثناء فترة الحضانة ، وقد تستمر هذه الفترة وقتاً طويلاً يصل الى سنوات عند المبدعين بفئاتهم المختلفة ، وفجأة (عندما يكون العمل قد انجز مؤقتاً او يكون الانتباه موجهاً الى موضوعات اخرى) تومض في الذهن طريقة معينة لم تكن متوقعة (الالهام) فتبرز الافكار التي تتضمن تكاملاً حقيقياً لما سبق تجميعه من خبرات ، وفي المرحلة الاخيرة يقوم الفرد بمراجعة ونقد ما توصل اليه من معلومات حلول للتوصل للصيغة النهائية في البناء الكلي المحدد التفاصيل .

تؤكد ليندا دافيدوف (2000) ان الفنانين المبدعين لا يستطيعون شرح قدراتهم الابداعية ، فعندما طلب من الموسيقار العالمي موتسارت وصف عملية الابداع الموسيقي كما تحدث له قال :

عندما اكون ، واينما كنت ، منفرداً بنفسي تماماً ، وبحالة نفسية طيبة مركبة او حافلة مثلاً ، او اقوم بنزهة بعد تناول وجبة جيدة ، او اثناء الليل عندما نشعر بالارق ، في مثل هذه الظروف تتدفق افضل افكاري بوفرة كبيرة ، ولكني لا اعرف اين تأتي وكيف يحدث ذلك ، وكذلك لا استطيع اجبارها لتظهر .

ويشير مصطفى سويف (1999) الى تداخل مراحل العملية الابداعية التي حددها والاس من خلال تجارب احد المبدعات كاترين باتريك C. Patrick التي تؤكد ان المراحل التي حددها والاس منظمة اكثر من الواقع لان العملية الابداعية لا تسير بهذه الخطوات تحديداً ، لكنها مستمرة ومتداخلة في مختلف اللحظات والمظاهر كافة .

المبحث الثالث

سبل تنمية الإبداع :

يمكن إتباع مبادئ عدة جاءت نتيجة لبحوث ودراسات المختصين بهذا المجال للمساعدة على الوصول بالأطفال إلى مرحلة الإبداع :-

1. **تقوية الخيال والإحساس .**
2. **توجيه المشاعر نحو الأهداف الجميلة .**
3. **تنمية الفكر والثقافة والمعلومات .**
4. **تبسيط الحياة وعدم الانشغال بهمومها كثيراً .**
5. **اكتشاف النظام في الأشياء التي لا نجد فيها نظاماً في النظرة الأولى .**
6. **مساعدة الطفل على تقديم الجديد دائماً وتعويده على محاسبة نفسه عند الميل الدائم للمحاكاة والمسايرة .**
7. **مطالعة الكتب والقصص والأشعار التي توسع الآفاق الإبداعية .**
8. **المحافظة على الوقت من التبديد وضياعه بما لا يرقى بالفرد إلى الإبداعية .**

(الزيات ، 2009 ، ص227-228) .

ولكي يصبح الفرد مبدعاً هناك نصائح عدة يجب إتباعها :

1. **اعلم ان الإبداع هو مهارة تستطيع اكتسابها ، فهو القدرة على إنتاج أفكار جديدة خارجة عن المألوف ، بشرط ان يكون الإبداع مفيداً للفرد وللآخرين .**
2. **مارس رياضة المشي في الصباح الباكر وتأمل في الطبيعة من حولك .**
3. **استخدم الرسومات والأشكال التوضيحية بدل الكتابة لعرض المعلومات .**
4. **جرب واختبر الأشياء وشجع على التجربة .**
5. **قم بخطوات صغيرة في كل مهمة مطلوبة منك ، ولا تكتف بالكلام والأحلام .**
6. **ناقش وأكثر من الأسئلة .**
7. **اقرأ قصص الخيال العلمي ومواقف الإبداع لتتعلم عن طريق العبرة .**
8. **خصص دفتراً لكتابة الافكار التي تطرأ على ذهنك مهما كانت صغيرة .**
9. **افترض ان كل شيء ممكن وان لاشيء مستحيل وان الفشل مرة هو بداية النجاح .**
10. **غير ما تعودت عليه من عادات واعمال ، فالابداع هو كسر للروتين والملل وطريقة فريدة لاثراء حياتك بالتجارب والمواقف الجميلة .**
11. **فكر بالمقلوب .**
12. **ضع نفسك في مواقف مشكلة وقدم افكاراً واطرح حلولاً صعبة التحقيق ثم حدد مزايا وعيوب كل حل باستخدام ماذا لو ... وكيف يمكن .**
13. **لا تلتفت الى ما يقوله غيرك من تعليقات سلبية وسافرة ومثبطة لعزيمتك وجهدك ، فعالم اليوم هو عالم التحديات والتنافس والصراعات (الزيات ، 2009 ، ص229) .**

Abstract

The research creativity this is to discuss theoretical singled offer literature Multi creativity philosophical and psychological has included chapters on four things: The first chapter discusses the concept of creativity language and idiomatically and complement to achieve a broader understanding of the subject of creativity was addressed to a group orientations psychological theory consider creativity as a mental process or a production process or he set of features.

The second chapter has offered the theoretical frameworks that dealt with creativity and included early views on creativity and interpretations based on the basis of personal and creative interpretations based on the basis of the creative environment and other trends in the theory.

The third chapter included two sections I talked about creativity and its components factors The second dealt with stages of the creative process.

Finally the fourth quarter, which dealt with the development of creative thinking strategies and as shown by the results of multiple studies of psychologists to the multiple samples and in several communities.

مصادر البحث :

1. ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين (1956) : لسان العرب المحيط ، تقديم العلامة الشيخ عبدالله العلايلي ، اعداد وتصنيف يوسف الخياط ، دار لسان العرب ، ج 3 ، بيروت ، لبنان .

2. الحارثي ، ابراهيم بن احمد مسلم (1999) : تعليم التفكير ، ط1 ، الرياض .

3. الزيات ، فاطمة محمود (2009) : علم النفس الإبداعي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

4. الفيروز آبادي ، محي الدين محمد بن يعقوب (د.ت) : القاموس المحيط ، ج 3 ، دار العلم للجميع ، بيروت ، لبنان .

5.عيسى ، حسن احمد (1993) : سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق ، ط 1 ، المركز الثقافي في الشرق الاوسط ، طنطا ، مصر .

6. عرفات ، فضيلة (2010) : التفكير الابداعي ، مفهومه ، انواعه ، خصائصه ، مكوناته ، مراحله والعوامل المؤثرة فيه ، عمان ، الاردن .

7. Guilford , J. P. (1967) : The nature of human intelligence .

8. Kozbeit , Aaron , Beghetto , Roland A. and Runco mark A, (2010) : Theories of creativity , combridge university press (SBN , 978-0521 .

9. mumford , M.D. (2003) : where have we been ? where are we going ? Taking Stock in creativity research . creativity research Jounal . 15, 107 – 120.

10. Myere, Steven (2005) : introduction to psychology : whteheed now. Confi guration (13) : 1-23 .

11. Ratdiffe ,m. (1994) : Decision – makng about science _ related social issues , New York : National Institue for curriculum development .